مـقدمـة

إن تـهديـد الولايـات المتحـدة باسـتخدام حـقٍّ الفيتـو ضـد أي قـرار يصـدر بحـقٍّ فلسـطين فـي الأمـم المتحـدة يفـتح ملـف الفيتـو الأمريكـي ضـد الـدول العربيـة، بل وعـدم اسـتفادة العـرب قاطبـة من أى قـرار يصـدر لصـالحهم مـن الجمعيـة العامـة لهـا يجعلنـا نبحث فى مـدى اسـتفادة العـرب مـن هـذه الـهيئـة الدوليـة التـى لا طائـل للعـرب مـن ورائـهـا فمنـذ تـأسـيس الأمـم المتحـدة عـام ١٩٤٥، اسـتخدم الاتحـاد السـوفيتي روسـيا الآن حـق الفيتـو ١٢ مـرة، والصين ٥ مرات، وبريطانيا ٣٢ مرة، وفرنسا ١٨ مرة، بينما استخدمته الولايات المتحدة ٨٧ مـرة، وهـو مـا يعنـي أنـهـا صـاحبة نصيب الأسـد فـي استخدام ذلك الحق المزعوم.

العـرب وخاصـة الفلسـطينيين كـانوا أوائـل وأكبـر ضـحايا الفيتـو؛ حيـث استعملت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الحق بصفتها عضوًا دائمًـا فـي مجلس الأمن ضد القرارات الصادرة لصالح القضية الفلسطينية ومناصرة للصهاينة أكثر من ٦٠ مـرةً منـذ إنشـاء الأمـم المتحدة، ممـا أعـاق وعطل تنفيـذ قـرارات الشـرعية الدوليـة الخاصـة بحـلِّ القضـية؛ وإنـهـاء الصـراع العربي الصـهيوني، واسـتعملت حـق النـقض أكثـر مـن الـدول الـ٤ الدائمـة الأخـرى مجتمعـة، مـا يـدل علـى اتخاذهـا مجلـس الأمـن مطيـة لمصـالحها لتمرر ما تريده من قرارات، وتمنع تنفيذ ما لا توافق عليه من القرارات،

وذلك بحكم نفوذها ودعمها المالي للأمم المتحدة والموافقة على توظيف الموظفين الكبار بها، وأيضًا بسبب وجود مقرٍّ الأمم المتحدة على أراضيها، مما يوفر الاتصال والتنسيق السهل مع كل الأطراف الدولية، وسبق أن منعت دبلوماسيين أجانب من دخول أراضيها لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، مما يدل وبشكل واضح على تحكمها وسيطرتها الكاملة على المجلس وتكريس هذه الهيمنة لمحاربة العرب ونهب حقوقهم؛ حيث استخدمت الفيتو ٨٢ مرةً ضد مشاريع قرارات تطرحها دول المنظمة الدولية ٤٣ منها؛ اعتراضًا على مشاريع قرارات تدين الصهاينة، وأعاقت صدور ٥٧ قرارًا كانت صادرة لصالح العرب.

ما سبق يجعل المرء حيرانا فرغم عدم استفادة العرب إلا أنهم مازالوا مصرين على التواجد فى هذه المنظمة الغريبة ، وهذا ما جعلنى أسطر هذه الكلمات .

أسامة عبد الرحمن